هنا امرت بضربه واشرت الى انه مستحق لذلك ومثله
انتم لا مرحبا بكم اي مقول في شانكم هذا الدعاء اي مستحقون
لان يدعى عليكم به فقد قصد الدعاء عليهم والاشارة الى استحقاقهم
اياه كذا قرره بعض الفضلاء قال وامثال اين زيد ومتى القتال
فليس مما نحن بصدده لان الاستفهام هنا داخل في الحقيقة على
النسبة بين المبتداء المذكور والخبر المقدر اذ المعنى ازيد حصل
في الدار او في السوق فلا يتصور نقل القول اذ لم يقع الانشاء
خبر المبتداء وليس المعنى زيد احصل في الدار او في السوق الا
ترى انه اذا قدر باسم الفاعل كان الاستفهام داخلا في المبتداء
حقيقة ولولا هذا لما وجب تقديم الكلمة المتضمنة للاستفهام
على المبتداء هنا وهذا بخلاف زيد اين ابوه فانه لا يجب تقديم
الاستفهام فيه على زيد لانه وقع في صدر الجملة التي وقعت خبرا
فوجب تقدير القول واما في اين زيد فانما وجب التقديم لان
الاستفهام متعلق بالنسبة التي بين زيد وخبره المقدر كما
اسلفناه فلا وجه لتقدير القول و يجب ايضا ان لا يكون
الخبر زمانيا غير مضروف احترازا عن نحو زيد في زمان طيب
غير مستقر نحو القتال غدا والسفر اليوم بخلاف نحو زيد يوم الخميس

١١٨

مما اخبر فيه عن اسم العين باسم الزمان ونحو طلوع الشمس
يوم الجمعة مما اخبر عن الحدث المستقر باسم الزمان والسبب في
امتناع الاخبار في المحلين انه لا فائدة لتخصيص حصول شيء
بزمان موجود في غيره حاصل مثله واكل عام نعم في قول
الشاعر اكل عام نعم تحوونه محمول على حدوثه اي على تقدير
مضاف هو حدث غير مستقر فالتقدير اكل عام نهب نعم او اخذ
ويحتمل ان يكون مراده ان هذا محمول على تقدير لفظ الحدوث اي
اكل عام حدوث نعم يخاطب قوما من اللصوص المغيرين على حيه
الانكار اي لا يتيسر لكم هذا في كل عام بدليل قوله بعد هذا
هيهات هيهات لما ترجونه ويحتمل ان يكون نعم مبتداء و
تحوونه الخبر وكل عام لغو متعلق به فلا يكون من هذا الباب
البتة ولكنه غير الارجح في باب الاستعمال واليلة الهلال
بنصب الليلة محمول على طلوعه اي التقدير طلوع الهلال الليلة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وانما اخبر باسم الزمان
في الحقيقة عن حدث غير مستقر وقال بعضهم لا حاجة الى تقدير
هذا المضاف لان الهلال لو ان كان اسم عين يكون ظاهرا ثم
يستتر ثم يظهر فلما اختلف به الاحوال جرى مجرى الاحداث

Copyright © King Saud University